البنـــاء
السنة السادسة / الثلاثاء / 3 آذار 2015 / العدد 1723
Sixth year / Tuesday / 3 March 2015 / Issue No. 1723

# فروع «القومي» تحيي مناسبة الأول من أذار عيد مولد باعث النهضة القومية الاجتماعية

ضهور الشوير

## الخوري حنا: سنبقى على دروب الصراع والمقاومة مهما غلت التضحيات
## مجاعص: ما يعيشه عالمنا العربي من ويلات سببه البعد عن مفاهيم سعاده

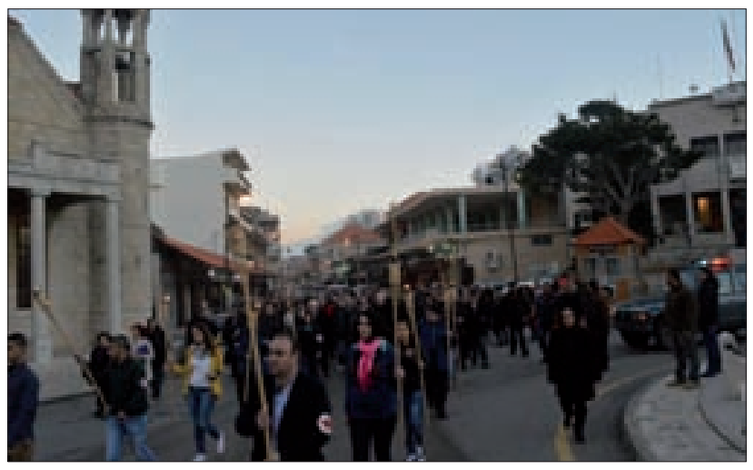

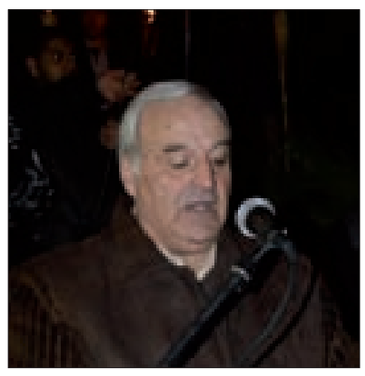

مجاعص

بمناسبة الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده، نظمت مديرية الضهور التابعة لمنفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مسيرة في ضهور الشوير انطلقت من أمام نصب المقاومة في شارع الشهيدة سناء محيدلي إلى عرزال سعاده، تقدّم المسيرة حمَلة المشاعل وفرقة المتين الموسيقية التي عزفت الأناشيد.

شارك في المسيرة الرئيس الأسبق للحزب مسعد حجل، عميدة شؤون البيئة ميسون قربان، المندوب السياسي للحزب في جبل لبنان الشمالي نجيب خنيصر، ناموس مكتب الرئاسة رندا بعقليني، مدير دائرة المحامين ريشار رياشي، منفذ عام المتن الشمالي سمعان الخراط وأعضاء هيئة المنفذية، رئيسة مؤسسة رعاية أسر الشهداء نهلا رياشي، مدير مديرية الشوير نبيل ابو سمرا وأعضاء هيئة المديرية.

كما شارك في المسيرة الوزير السابق بشارة مرهج، رئيس بلدية الشوير عين السنديانة حبيب مجاعص، الرئيس السابق للبلدية نعيم صوايا، وعدد من المخاتير وفعاليات منطقة المتن، وحشد من القوميين والمواطنين.

وعند وصول المسيرة إلى العرزال ألقت كلمة التعريف نانا الصايغ أبو زيد التي تحدّثت عن المعاني الكبيرة التي يحملها شهر آذار، ففيه عيد الأم وعيد الطفل وعيد الأرض، وفي أوله عيد باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية انطون سعاده، الذي ولد معه العمل المنظم للدفاع عن أمة ظنّها أعداؤها أنها انقرضت وماتت إلى الأبد.

### كلمة رئيس بلدية الشوير

وألقى رئيس بلدية الشوير ـ عين السنديانة حبيب مجاعص كلمة قال فيها: الأول من آذار ليس ذكرى عابرة في ضهور الشوير، فمنذ تفتحت عيناي على هذه الحياة وأنا أواكب هذا العيد، حيث تضاء تلال الشوير وجاراتها وصولاً إلى قمم جبل صنين الشامخة، حتى في زمن الممنوعات السياسية والطبيعية.

أضاف: في الأول من آذار ولد سعاده، وولد معه الفكر والأدب والأخلاق والمناقب، ولدت الفلسفة المدرحية، ولد نشوء الأمم، ولد الإسلام في رسالتيه، ولد الإنسان الاجتماعي الذي يعرف الحق والخير والجمال، ولد المجتمع المؤمن بوطنه وأرضه ووجوده، ولد الإنسان المناضل في سبيل الحرية والواجب والنظام والقوة ودحض العبودية والظلم والذل والاستعمار.

أضاف مجاعص: ما يعيشه عالمنا العربي اليوم من كوارث وويلات وصراعات فئوية وطائفية وعرقية ومناطقية، كان نتيجة هذا البعد عن مفاهيم نهضة سعاده وتفكيره وإيمانه وتعاليمه، لنجد اليوم أنّ الكلّ يطالب بالعلمانية والمساواة والعدالة والمجتمع الصالح الراقي المتمدّن والحضاري.

وقال مجاعص: سيكون لنا موعد آخر مع تدشين نصب سعاده على مدخل ضهور الشوير، وهنا نخصّ بالشكر معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور الياس بو صعب الذي سعى وعمل جاهداً لتصميم وتنفيذ النصب والحديقة.

كما شكر مجاعص رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان وأعضاء القيادة الحزبية على ما يقومون به من جهود لإنهاء العمل في «دار سعاده الثقافية الاجتماعية» لتكون محجاً للأجيال فكراً ونهجاً وعملاً، لأننا بذلك نكون قد أعدنا بعض الحق للزعيم والمفكر والمعلم الذي نذر حياته وقدّم دماءه من أجل أمته وأجيالها.

### كلمة المنفذية

وألقى كلمة منفذية المتن الشمالي ناظر الإذاعة والإعلام هشام الخوري حنا فقال: ها نحن نأتي إلى ضهور الشوير التي لم نغادرها يوماً، لنتعطر كرامة وشموخاً. نأتي مع الربيع للاحتفال بعيد فتى الربيع، الزعيم المعلم، معلّم الأجيال، ملهم الثوار وقدوة الأحرار، أنطون سعاده فتى الاول من آذار.

بولادتك يا معلمي ولد الأمل في أمة أتعبها الوهن وأضناها السبات، حملتَ لواءها لتصل بها إلى شاطئ الأمان، فصرت ثورة في زمن الهزيمة، ورفضاً في زمن الاستسلام، ونهضة في زمن الخمول والسقوط والانكسار.

مذ ذاك التاريخ تفتحت عيوننا على القمم، قرعت لنا الأجراس في عرس الحياة الجديدة، فعلمتنا كيف تكون الحياة حياة، وانّ الجراح مهد فجرنا القريب، وانّ الدماء مهما غلت يبقى العطاء أكبر وأثمن واسمى. فأسّست الحزب السوري القومي الاجتماعي حزب المقاومة ضدّ أيّ محتلّ، ومقاومة الذلّ والهوان والطائفية والمذهبية والعمالة والتبعية، وبعثت نهضة فكرية ثقافية اجتماعية تعيد إلى الأمة ربيعها وحياتها ومكانتها بين الأمم مهما بلغت الأنواء والرزايا لأننا أمة فاعلة في التاريخ ولأننا حقاً أمة منتصرة إذ قلت: إنّ أزمنة مليئة بالصعاب تأتي على الأمم الحية فلا يكون لها إنقاذ الا بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة. مذ ذاك التاريخ أصبح لهذا الشعب قضية قومية بالمعنى الصحيح وتكرّس مبدأ الإرادة، إرادة الشعب، الحيّ، الحرّ، السيد على نفسه ووطنه. تلك هي إرادة الحياة.

الخوري حنا

نلتقي اليوم والأمة في خضم الصراع تقاتل وتقاوم وتصارع أعداءها الذين يتكالبون عليها من كلّ حدب وصوب، دول استعمارية امبريالية استكبارية مارقة، يهود مجرمون قتلة في جنوبها يحتلون فلسطين ويرتكبون المجازر ويدنّسون الأرض ويدمّرون المقدسات. وفي بلاد الرافدين تترّ بجمّ صمّ بكمّ، بعد ان سرقوا شريعة حمورابي الشاهدة على التاريخ الحضاري الثقافي لأمتنا، ها هم يحاولون استباحة أرضها، وسفك دمائها، ونهب ثرواتها، وتدمير متاحفها التي تحتوي على آثار بابل وآشور وأكاد وسومر، وما حصل في متحف نينوى بالأمس جريمة بحق الإنسانية والتاريخ، كلّ ذلك لإخفاء حقيقة التاريخ، تاريخ أمتنا السورية العريق، ليتمكنوا من صياغة تاريخ جديد بحبر يهودي ليكون اليهود فيه جزءاً من هذا التاريخ المموّه المحرّف المزوّر الذي لا أساس له أصلاً.

أما الشام... شامة الدنيا، بوابة التاريخ، أرض الياسمين، أيتها العملاقة العاصية على الذلّ والهوان، والسقوط والانكسار، يجندون رعاع الأرض وأوباشها وشذاذ آفاقها ودواعشها وعربان المستنقعات النفطية الآثمة، يفتكون يذبحون يقتلون، يكبّرون باسم الله والله منهم براء.

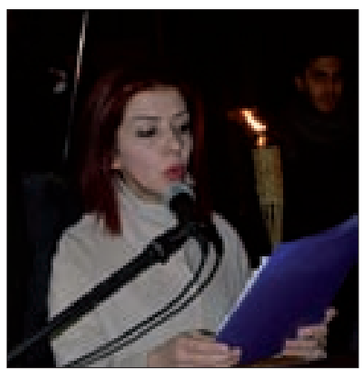

أبو زيد

لأنك يا شام حضن المقاومة وأرض الممانعة، لأنك يا شام عقل فلسطين وقلب العراق وعيون لبنان ورأس الحربة في وجه المؤامرة، يحاولون اغتيال حضورك السامي، وأما المقاومة فهي قوتنا لتقرير مصيرنا، فلنقاوم من أجل الحياة والحرية والسيادة والاستقلال، لأنّ المقاومة وحدها سبيلنا للانتصار على هذا التنين.

أما لبنان الذي أراده سعاده نطاق ضمان للفكر الحر، فهو أسير الطائفية الهدامة والمذهبية البغيضة، ليس فيه وحدة انتماء وتاريخ... تكتلات سياسية طائفية فقط تنبت على أنقاضه وكلّ همّها تأمين مصالحها ومواقعها الآنية غير آبهة بمصلحة الشعب وبخطر الإرهاب الذي يهدّد البشر والحجر، يتقاتلون على منع انتخاب رئيس للجمهورية، يمتنعون عن إقرار قانون انتخابي خارج القيد الطائفي، ويعترضون على قانون الزواج المدني، ويهدرون حق الشعب اللبناني باستثمار نفطه وغازه، يرفضون تسليح الجيش اللبناني، يرفضون المقاومة ويتآمرون عليها ليصدق بهم الشاعر عمر أبو ريشة:

لا تلوموا الذئب في عدوانه
إن يك الراعي عدوّ الغنم

فلنعمل معاً أيها الأحرار على إنقاذ لبنان من براثن هؤلاء، ولنقف الى جانب جيشه ومقاومته لأنهما السبيل إلى العزة والكرامة والفخر للبنان.

ولا بدّ دائماً أيها الزعيم من العودة إليك، أيها الرائي والفيلسوف المبدع، نعود إلى وجهك الباسم وفكرك النيّر لنقول لك شكراً، ولنعاهدك أننا على دربك سائرون وبمبادئك ملتزمون وبعقيدتك مهتدون، واننا سنكمل مسيرة النضال والصراع بالفكر بالدماء ولن نتراجع، فدماؤنا وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها...

## الحياة في العزّ

■ طارق سامي خوري*

في كلّ أول آذار نجتمع لنقول المجد لأمتنا والخلود لمؤسّس فكرنا.

يأتي آذار اليوم وكلّ عام نتمنى أن يكون العام المقبل أفضل لكن الضغوط الكبيرة التي تتعرّض لها أمتنا ستجعلنا نتمنى أن لا يكون المقبل أسوأ.

في مثل هذا اليوم من العام 1904 ولد الزعيم أنطون سعاده، مؤسس الحزب السوري القومي الإجتماعي، ولمن لا يعرف أقول نحن نحتفل بعيد ميلاد الزعيم ليس كشخص بل كصاحب فكر، أيّ أننا نحتفل بميلاد الفكر الذي نؤمن به.

سعاده هو من قال: «إن الحياة وقفة عزّ فقط».

قالها وفعلها فكانت لحظات إعدامه وقفة عزّ سجلها له التاريخ ولن تمحى من صفحاته الناصعة البيضاء.

سعاده الذي قال لجلاده: «إنّ الحياة لا تكون إلا في العزّ، أما العيش فلا يفرق بين العز والذلّ» فهو أراد أن يعلّم أجيالاً لم تولد بعد الفرق بين الحياة والعيش.

سعاده الذي نحتفل بذكرى مولده في الأول من آذار عرف أنّ أكبر مصائب أمتنا من الصهاينة، وعرف أنّ الصراع مع الصهاينة ليس فقط في فلسطين حين قال:

«إن الصراع بيننا وبين اليهود لا يمكن أن يكون في فلسطين بل في كل مكان حيث يوجد يهود قد باعوا هذا الوطن وهذه الأمة بفضة من اليهود... إنّ مصيبتنا بيهودنا الداخليين أعظم من بلائنا باليهود الأجانب».

فيهود الداخل هم من يسعون إلى شرذمة أمتنا وهم من يفضلون الطائفة على الوطن وهم من يدمّرون حضارة أمتنا ويعيثون في أرضها فساداً وإفساداً.

يهود الداخل هم من تناسوا فلسطين ومحتلّ فلسطين، وهم من وقف مع الصهيوني في تدمير بنية العراق والشام، وهم من فرح باستشهاد أبطال حزب الله في القنيطرة، وبالحكم الذي أصدرته مصر بحق «حماس».

هؤلاء علينا أن نحاربهم أولاً لأنهم أشدّ خطراً من عدوّ نعرف اسمه ومكانه ولا نعيش معه بعلمنا.

وقال سعاده: «كلّ نظام يحتاج إلى الأخلاق، بل إنّ الأخلاق هي في صميم كلّ نظام يمكن أن يكتب له أن يبقى».

فتبرير شراء الغاز من محتلّ فلسطين وسارقها هو تبرير غير أخلاقي، فإذا برّرنا شراء بضاعة مسروقة نكون قدّمنا المبرّر القانوني (وليس الأخلاقي) لكلّ من تسوّل له نفسه الجريمة بكلّ أشكالها، فكلّ مجرم له مبرّرات لجريمته قد تشابه التبريرات التي يستخدمها مشجع شراء الغاز المسروق بل قد يملك مبرّرات أقوى.

يأتي الأول من آذار وقد حلت بالإنسانية جمعاء أكبر كارثة حضارية في التاريخ، فالتدمير الممنهج لآثارنا التي هي مهد المدنية الأولى لم يحدث له شبيه، وكلّ هذا باسم الدين والدين منه براء، فباسم الدين يقتلون ويذبحون ويحرقون ويدمّرونَ آثار العراق والشام!

صدقت يا زعيمنا وأنت من قلت: «اقتتالنا على السماء أفقدنا الأرض».

لقد نسي الكثيرون الأرض ومن سرقها وعاد بذاكرته قروناً إلى الوراء.

يا زعيمنا... اليوم ذكراك والألم في كلّ مكان، لكننا كما علّمتنا أنّ الحياة العزيزة لا تكون بالبكاء بل هي بالعمل والمقاومة والمبادئ.

الحياة العزيزة هي بمقاتلة عدونا الوحيد وبتحرير أرضنا من براثن الشرّ.

وها هم أبطال فلسطين ولبنان يقدّمون الغالي والنفيس، فهم يؤمنون بأنّ العدو الصهيوني هو عدو أمتهم وهو الورم الخبيث الواجب استئصاله.

في عيدك نقول: المجد لأمتنا والخلود لفكرك والمجد للمقاومين الشرفاء في كلّ مكان.

* نائب سابق في البرلمان الأردني

منفذية كسروان

## رضوان: لا مفرّ من نصر أمتنا ضدّ الحرب الكونية

بمناسبة الأول من آذار عيد مولد باعث النهضة القومية الاجتماعية أنطون سعاده، أقامت منفذية كسروان في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً في مكتبها، حضره المندوب السياسي لجبل لبنان الشمالي نجيب خنيصر، منفذ عام كسروان ربيع واكيم، وأعضاء هيئة المنفذية، وجمع من القوميين والمواطنين.

ألقى ناظر التربية والشباب وليد رضوان كلمة المنفذية، تحدّث فيها عن أهمية المناسبة، التي نجدّد فيها كلّ عام الإصرار على التزامنا النهضوي.

ورأى أنّ الأول من آذار ليس عيداً لتكريم شخص بميلاده وحسب، بل هو عيد شكل نقطة البداية لتأسيس النهضة التي أعادت إلى الأمة عزّتها، وحدّدت كيانها أمة بين الأمم الحية.

وأكد رضوان أننا متمسكون بنهضتنا وبمبادئ حزبنا ومؤسّساتنا حتى تحقيق أهدافنا العظيمة بتحرير الأرض كل الأرض، وذلك من خلال مقاومة الصهاينة الذي اغتصبوا أرض فلسطين، ويعيثون قتلاً وتدميراً بحق أبناء شعبنا، ويسعون إلى تشريد من تبقى منهم، كما أننا نخوض حرباً شرسة في مواجهة أعوان الصهاينة من قوى الإرهاب والتطرف الذين يعملون على قتل أبناء شعبنا في لبنان وسورية والعراق، وفي الوقت عينه يحاولون اقتلاع وتدمير كلّ معالم تاريخنا وحضارتنا وثقافتنا. لكن هذه الحرب الكونية التي تشنّ ضدّ أمتنا وشعبنا، ستبوء بالفشل، والهزيمة بفضل صمود شعبنا وجيشنا ومقاومتنا. وسنحقق نصراً لا مفرّ منه.

ثم توجه رضوان بالتحية إلى الجيش في لبنان والشام والعراق، هذا الجيش الذي يخوض مواجهة ضدّ العدو وقوى الإرهاب والتطرف، كما وجه التحية إلى المقاومة على امتداد أمتنا، مؤكداً أنّ الحزب القومي هو خزب المقاومة وخيارنا هو المقاومة، وبالمقاومة ننتصر.

ثم ألقى الشاعر نبيه واكيم قصيدة من وحي المناسبة، كما عرض فيلم وثائقي عن حياة الزعيم.

وفي الختام تمّ قطع قالب حلوى.

منفذية طرابلس

## عباس: المشروع الإجرامي سيندحر وثقافة المقاومة هي المنتصرة

أحيت مديرية الثقافة التابعة لمنفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده باحتفال أقامته في مكتب المنفذية، بحضور منفذ عام طرابلس العميد عبد الباسط عباس وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من المسؤولين. وممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في المدينة، وجمع من القوميين والمواطنين، وأعقب الاحتفال جلسات أداء القسم لمجموعة من المنتمين الجدد.

بداية، رحب مدير مديرية الثقافة شعلان موسى بالحضور وتحدث عن صحة وصوابية فكر سعاده، ودعا إلى مواجهة المخاطر التي تحيط بنا وتتهدّد وجودنا بفعل التفجيرات وحمّامات الدم واستهداف كلّ المعالم الأثرية والتاريخية والجغرافية والتغيير الديموغرافي وإغراق بلادنا في الصراعات الإثنية والعرقية والمذهبية من أجل تقسيم المقسّم وتفتيت المفتّت من بوابة المجموعات الإرهابية المتطرفة.

### عشي

وألقى عضو المجلس القومي الياس عشي كلمة المديرية فتحدث عن معنى المناسبة، ولفت إلى أنّ طرابلس هي مدينة الضوء وماء الورد، وتاريخها ناصع في انتماء الكثيرين من أبنائها إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهي لن تكون يوماً حاضنة للإرهاب والتطرف.

وذكر عشي أنه تمّ تشكيل أول هيئة لمنفذية طرابلس في وقت مبكر من تاريخ تأسيس الحزب، وذلك بحضور سعاده شخصياً، في عيادة الدكتور سميح علم الدين في محلة التربيعة، عام 1934، وهذا دليل على عراقة الوعي في هذه المدينة العريقة، وهو مشهد من مشاهد قومية كثيرة علينا تظهيرها حتى لا تبقى هذه المدينة المناضلة أسيرة الأهواء والمناسبات السياسية الصغيرة والضيّقة، وأسيرة لمواقف أخذت طرابلس أو كادت تأخذها إلى المجهول، وهو دورتناط مسؤوليته بنا جميعا، ونحن قادرون.

### عباس

وألقى منفذ عام طرابلس العميد عبد الباسط عباس كلمة مركز الحزب، فاعتبر فيها أنّ «الأول من آذار ولادة وعي مبكر في هذه الأمة، والاحتفال به ليس طقسياً إنما هو احتفال بالفكرة والحركة اللتين أطلقهما صاحب العيد واللتين تتناولان حياة امة بأسرها.

وقال عباس: من طرابلس التي فيها للحزب السوري القومي الاجتماعي تاريخ جليّ من العمل النضالي والثقافي والاجتماعي الطويل، نقول اليوم إننا مستمرّون في حمل لواء النهضة والمعرفة والعلم من أجل أن تبقى طرابلس مشعّة ومنارة لكلّ أبنائها ولكلّ أطيافها ولكلّ قاطنيها.

أضاف: إنّ ما يدور على ساحة الأمة اليوم من أعمال إرهابية هو دليل على الجهل المطبق، والذين يقومون بهذه الأعمال لا يمكن أن نواجههم إلا بالمقاومة، وهي المواجهة العسكرية والفكرية والثقافية، التي هي أقوى من سيوفهم التي يذبحون بها أبناء هذه الأمة بوحشية لا مثيل لها.

وختم عباس: نحن مؤمنون بأنّ ثقافة المقاومة هي المنتصرة، وهي التي ستبقى خالدة في أذهان أبناء شعبنا، وسيندحر هذا المشروع الإجرامي الذي يستهدف أمتنا، وستبقى رايات النصر مرفوعة فوق كلّ حبة تراب من هذه الأرض، وستبقى طرابلس قلعة لكلّ الوطنيين والشرفاء ولكلّ محبّي الحياة.

بعد ذلك جرى قطع قالب الحلوى المخصّص للمناسبة.

مديرية لبّايَا

بمناسبة الأوّل من آذار عيد مولد مؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده، أقامت مديرية لبّايَا التابعة لمنفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، احتفالاً حضره ناظر التدريب في منفذية البقاع الغربي حيدر فضة، مدير مديرية لبّايا حسين نعيم وأعضاء هيئة المديرية وجمع من القوميين والأصدقاء والمواطنين من أبناء البلدة.

قدّمت الحفل مذيعة المديرية علا عبدالقادر، وألقى بيان عمدة الإذاعة والإعلام ناموس المديرية علاء ضاهر، وألقت الزهرة جنان فضة كلمة الزهرات والأشبال.

وشدّدت الكلمات على معاني المناسبة وأهمّيتها في زمنٍ نبّه إليه ومنه المؤسّس مبكراً، وأكدت الاستمرار في مسيرة النهضة القومية الاجتماعية حتى تحقيق أهدافها السامية.

وفي نهاية الاحتفال تمّ قطع قالب حلوى، واختتم الحفل بمسيرة جابت شوارع بلدة لبّايَا التي زيّنتها اللافتات التي كتبت عليها أقوال الزعيم، وتقدّم المسيرة حمَلة أعلام الحزب وصور سعاده، كما أقيمت حواجز محبّة وزعت الحلوى على المارّة.